

# حماية المهاجرين في وضعية غير نظامية من التمييز



## توصية السياسة العامة رقم 16 للجنة الأوروبية لمناهضة العنصرية والتعصب

### اختيار التوصيات

#### 1. عدم تجريم المساعدة الاجتماعية والإنسانية المقدمة للمهاجرين في وضعية غير نظامية.

◀ ينطبق هذا على جميع مجالات الخدمات العامة والخاصة، بما في ذلك استئجار المساكن للمهاجرين غير النظاميين.

#### 2. توعية المهاجرين ومقدمي الخدمات والسلطات العامة بحق الجميع في الوصول إلى الخدمات الأساسية، بمن فيهم المهاجرين غير النظاميين.

◀ السهر مثلا على تعريف المهاجرين الذي يقعون ضحايا لجرائم بحقوقهم وبإمكانية طلب المساعدة من الشرطة، بغض النظر عن وضعهم كمهاجرين.

◀ ضمان أن منظمات المجتمع المدني متاحة لمساعدة المهاجرين غير النظاميين الذين يعتقدون أنهم تعرضوا للتمييز.



” حاليا، يتعرض مئات الآلاف من المهاجرين غير النظاميين في أوروبا لخطر الحرمان من حقوقهم أو انتهاك حقوقهم.

يتمتع جميع الأشخاص، بغض النظر عن وضعهم كمهاجرين، بحقوق أساسية يجب ضمانها في القانون والممارسة دون تمييز.

و لا يوجد إنسان «غير قانوني».

إن المبادئ التوجيهية الصادرة عن اللجنة الأوروبية لمناهضة العنصرية و التعصب بشأن حماية المهاجرين غير النظاميين من التمييز يمكن أن تساعد الحكومات والمجتمع المدني و جميع مزودي الخدمات الاجتماعية، من القطاعين العام و الخاص، على تجنب التمييز ضد المهاجرين في وضعية غير شرعية.

### الرسالة الرئيسية

■ يجب على الحكومات أن تضمن حقوق جميع الأشخاص المتواجدين على أراضي الدولة بغض النظر عن وضعهم كمهاجرين. وتشمل هذه الحقوق الحق في الوصول إلى التربية والتعليم، وإلى الرعاية الصحية، والسكن والعدالة.

■ وينبغي للحكومات أن تضع «جدران حماية» لتفادي نقل جميع مزودي الخدمات الاجتماعية، من القطاعين العام و الخاص، لبيانات ذات طابع شخصي بشأن مهاجرين غير نظاميين لغرض مراقبة الهجرة و تدابير التطبيق. و هكذا، سيتمكن المهاجرون من التمتع بحقوقهم دون الشعور بالخوف من أن يتم الإبلاغ عنهم لمصالح الهجرة.

## اللجنة الأوروبية لمناهضة العنصرية والتعصب (ECRI) - الروابط المفيدة

توصية السياسة العامة رقم 16 للجنة الأوروبية لمكافحة العنصرية والتعصب بشأن حماية المهاجرين في وضعية غير نظامية من التمييز  
<http://hudoc.ecri.coe.int/eng?i=REC-16-2016-016-FRE>

## وقائع ومعاينات

«غالبًا ما أوصت اللجنة الأوروبية لمناهضة العنصرية والتعصب، في تقاريرها للرصد القطري، باعتماد استراتيجيات شاملة ومستدامة للهجرة تعالج أيضًا مسألة الهجرة غير النظامية، مع توفير الموارد البشرية والمالية اللازمة وتدريب الطواقم التي تكون على اتصال بالمهاجرين غير النظاميين بغية ضمان الاحترام التام و الكامل للمعايير الدولية والأوروبية ذات الصلة بحقوق الإنسان ... يميل الرأي العام إلى ربط الفقر المدقع للمهاجرين غير النظاميين بتدهور و تفكير مناطق معينة، مما يساهم في تنامي العنصرية والتعصب». مذكرة توضيحية لتوصية السياسة العامة رقم 16 للجنة الأوروبية لمناهضة العنصرية والتعصب.

«يحتاج الأطفال، الذين يشكلون فئة هشة بشكل خاص، إلى الحماية ليس فقط بسبب سنهم، ولكن أيضًا بسبب وضعهم غير النظامي في بعض الحالات والذي يزيد من هذه الهشاشة». مذكرة توضيحية لتوصية السياسة العامة رقم 16 للجنة الأوروبية لمناهضة العنصرية والتعصب.

«من المهم أن يتمكن جميع الأطفال من الوصول إلى الخدمات الصحية في مجال طب الأطفال وإلى التطعيم، وليس فقط أولئك الذين يتمتعون بوضعية قانونية في إقليم دولة ما. إن صحة الساكنة برمتها رهينة بذلك. و بالمثل، قد تحتاج جميع النساء إلى خدمات طبية ذات صلة بالحمل ولا يجب أن يكون هناك أي تمايز في هذا المجال على أساس وضعهن كمهاجرات». مذكرة توضيحية لتوصية السياسة العامة رقم 16 للجنة الأوروبية لمناهضة العنصرية والتعصب.

## 3. ضمان عدم مطالبة أي مقدم للخدمات سواء من القطاع العام أو الخاص بالإبلاغ عن أشخاص يشتبه أنهم في وضعية غير نظامية لأغراض مراقبة الهجرة وتدابير التطبيق.

- ◀ هذا ينطبق بشكل خاص على مقدمي الخدمات في مجالات التربية والتعليم، والرعاية الصحية، والإسكان، والضمان الاجتماعي، والمساعدة الاجتماعية وحماية العمل والعدالة.
- ◀ ينبغي أن يكون المهاجرون في وضعية غير نظامية قادرين على النفاذ إلى الخدمات دون مطالبتهم بإثبات وضعهم.

## 4. إيلاء اهتمام خاص بحماية حقوق الأطفال في وضعية غير نظامية الذين يعتبرون عرضة للخطر بشكل خاص.

- ◀ ضمان ولوج هؤلاء الأطفال إلى التعليم القبل مدرسي والتعليم الابتدائي والثانوي في نفس الظروف التي يتمتع بها مواطنو الدولة العضو المضيفة والسهر على ألا تطلب السلطات المدرسية، لأغراض التسجيل، وثائق تتعلق بوضعهم كمهاجرين.
- ◀ التأكد من أن جميع الأطفال، بغض النظر عن وضعهم كمهاجرين، يتمتعون بالوصول الكامل إلى برامج التطعيم/التلقيح الوطنية والرعاية الطبية للأطفال.

